الأستاذ : نوار بوحلاسة

السنة الأولى ليسانس

المجموعة الثالثة (3) / نظري

جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1
كليـــة الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

محاضرات في العروض ومصادر اللغة والأدب

إعداد: الأستاذ الدكتور نوار بوحلاسة

2018 -2017

أولا العروض وميسقى الشعر الغربي

التعريف بعلم العروض لغة واصطلاحا

العروض لغة :

العروض لغة الناقة الصعبة والطريق في الحبل والسحاب والناحية وكذلك بيت (الشعر) الخيمة ومكة والمدينة .

ويذكر ابن منظورصاحب لسان العرب

.(علم العروض) سمي عروضا لأن الشعريعرض عليه أي يوزن بواسطته 1

وجاء في قاموس المحيط للفيروزأبادي(العروض مكة لاعتراضها وسط البلاد(أم القرى) وكذلك المدينة)2

ومن قائل إنه سمي عروضا باسم (عمان) التي كان يسكنها الخليل.

العروض اصطلاحا :

والعروض اصطلاحا بضم العين هي البحوث وهي جمع لكلمة عرض وهو البحث الذي يجريه الطلبة في موادهم ولا يتجا وزعشر صفحات ويتناول مناقشة فكرةصغيرة واحدة .

والعروض بفتح العين هو ميزان الشعر الذي يعرف صحيحه من مكسوره فما وافق من الشعر ذلك العلم يكون شعرا عربيا صحيحا وما خالفه لايكون شعرا مستقيما .

والمؤكدأن الخليل هو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود وحصر أقسامه في خمس دوائر واستخرج منها ستة عشر بحرا .

وقد جمعت البحور في قولهم لتسهيل حفظها : 3

1- ابن منظور : لسان العرب جـ2 ص160

2- الفيروز أبادي:قاموس المحيط

3- موسى الأحمدي النويوات: المتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي ص 68

قال أحدهم :

طويل مديد فالبسيط فوا فـــر فكامل إهزاج الأراجز أرمـــلا

سريع سراح فالخفيف مضارع فمقتضب مجتث قرب لتفضلا

(تفضلا :تعني هنا بحر المتدارك)

وقال آخر :

طويل يمد البسط بالوفر كامل ويهزج في رجز ويرمل مسرعا

فسرح خفيفا ضارعا تقتضب لنا من اجتث من قرب لتدرك مطمعا

وقد لايكون شعرا ،يقول التبريزي: (أعلم أن العروض ميزان الشعر به يعرف صحيحه من مكسوره)1

واضع علم العروض :

هو الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الفراهيدي (100-175هـ) وقدوضع قواعد كل البحور الشعريةالستة عشر بحرا وهناك من يقول إن بحر المتدارك قد وضعه الأخفش الأوسط (أبو الحسن سعيد بن مسعدة) وقد سمى الخليل لأوزان الشعر بحورا تشبيها بالحور في سعته وعمقه .

1- التبريزي :الكافي في علمي العروض والقوافي ص 17

وقد اختلف العلماء والباحثون في تحديد الدوافع التي أدت بالخليل إلى وضع ذلك العلم ،فمن قائل أن السبب في ذلك هو تعلق الخليل بأستار الكعبة في الحج ودعاء ربه أن يرزقه علما لم يسبقه إليه أحد ،فاستجاب الله دعاءه وفتح عليه بالتفكير في إنشاء علم العروض فشرع يضع معاييره وأوزانه 1

ويرى آخرون أن سبق تلميذه (سيبويه) لوضع علم النحو بتأليفه (الكتاب المعروف) جعله يلجأ إلى الله عز وجل ليعينه على علم لم يسبقه إليه أحد فكان له ذلك العلم وهو علم العروض 2

ومنهم من ذهب إلى أن ا لباعث إلى وضع الخليل علم العروض هو أنه رأى رجلا قد أجلس غلاما بين يديه وأخذ يرددعلى سمعه .

نعم لا، نعم لالا،نعم لا ،نعم لالا نعم لا ،نعم لالا ،نعم لا ،نعم لالا

فسأل الخليل الشيخ عن ذلك العلم ،فقال هو (التنغيم) يتوارثه هؤلاء على سلفهم 3

وتلك النغمة التي كان الشيخ يعلمها لصبيه هي نغمة الطويل:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

1- ابن خلكان :وفيات الأعيان جـ1 ص244

2- حسن مغازي : أنغام الشعر العربي ص 7

3- السكاكي :مفتاح العلوم ص533

وهناك رأي آخر يرى أن مهنة الصفاريين وهي تصنيع الأواني النحاسية باستعمال المطرقة بما فيه من انتظام واستمرار تام ساعد الخليل على ترديد ما يحفظه من شعر على النغم المنبعث من صوت المطرقة وأختها متجاورتين وذلك كسماعنا إلى النغمة (تتن تن تتن تن) ومرة تكون النغمة : (تن تتن تن تتن) 1

وذهب بعضهم إلى أن السبب هو شيوع الغناء في الفترة التي عاشها الخليل وقد أخذ القلق يحيط بالخليل لأنه سمع وعلم بأن هناك من بعض الشعراء ينظمون أشعارهم على أوزان لم ينظم عليها شعراء العرب من قبلهم .ومن تم كان ذلك باعثا قويا للتفكير في وضع الأوزان التي تنظم قواعد الشعر 2

وأيا كان الدافع إلى وضع ذلك العلم فإن الخليل يبقى هو واضع علم العروض باتفاق كل العلماء . ومن هنا ينسبإليه ذلك العلم بقولهم (العروض الخليلي).باستثناء بحر (المتدارك) الذي اختلفت فيه بعض الآراء كما مر .

1- حسن كغازي :أنغام الشعر العري ص 8

2- المرجع نفسه ص7

نبذة قصيرة عن حياة الخليل:

هو الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي المولود في عمان عام 100هـوالمتوفى بالبصرة عام 175هـ،وهو عبقري زمانه ،فقد كان له في السبق في وضع علم العروض ،وكان رائدا في وضع (المعاجم) العربية يشهد على ذلك معجمه (العين) وهو من كبار العلماء في اللغة والنحو ففي النحو كان أستاذا (لسيبويه) و(الأصمعي) .

مؤلفاته:

1- **كتاب العروض**
2- **معجم العين**
3- **كتاب النقط**
4- **كتاب الشواهد**
5- **كتاب النغم**
6- **كتاب العوامل**

أهمية علم العروض وفوائده :

- **يميز صحيح الشر من زائغه**
- **يفتق موهبة الشعراء ليكتبوا شعرا صحيحا**
- **نستطيع أن نميز بعلم العروض بين الشعر والنثر**
- **يساعد على قراءة الشعر قراءة صحيحة .**

معنى الشعر:

الشعر يأتي بالفطرة والبداهة وهو يقوم بعد النية على أربعة أشياء :(اللفظ – والوزن – والمعنى – والقافية)1كما يقول ابن رشيق المسيلي القيرواني.

وجاء في تعريف القدماء من العرب أن الشعر هو كلام موزون مقفى .

وقد سار العرب عصورا عديدة وأزمانا طويلة وهم يعرفون الشعر بهذا التعريف القاصر ،إلا أن الدارسين للشعر في عصرنا الحاضر يرون شيئا ونهجا آخر ، فيعرفونه بشروط اشترطوها فلا يسمون الشعر شعرا إلا إذا كانت عند قائله

1-ابن رشيق :العمدة ،تحق:محي الدين عبد الحميد ،جـ1ص119ط5عام1981.

(النية) أو (القصد) من قوله هذا الكلام فقالوا يجب على الشاعر إذا أراد أن يقول شعرا يجب أن يعقد النية أو يقصد أنه يريد أن يقول شعرا وذلك لإخراج كل كلام يقوله عامة الناس وهو ليس بشعر مثل ما جاء في الحيوان للجاحظ أن بائع الخضر عندما نسمعه يقول :(من يشتري بادنجال) فهو فعلا كلام موزون وهو شطر من بحر المجتث مستفعلن ولكنه لا يدخل في الشعر لأن قائله لا يقصد أن يقول شعرا . وزنه كان اتفاقا.

وكذلك قوله تعالى:(لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)1،فهو منشطر بحر الرمل (فاعلاتن).

فإن هذه الآية الكريمة قد جاءت على وزن من أوزان الشعر العربي ،وذلك لأن القرآن منزه عن الشعر .وكذلك بعض الأحاديث النبوية الشريفة كقوله صلى الله عليه وسلم .2.فهو من بحر السريع (مستفعلن مستفعلن فعلن _مستفعلن مستفعلن فعلن).

هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

فإن هذا لا يعد شعرا لأن لهم رأيا خاصا في تفسير قوله تعالى :(وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين)3

بل إنهم حرموا الإ قتباس من القرآن في الشعر إلا في مواضع خاصة واستنكروا قول الشاعر :4

أقول لمقلتيه حين نامـــا ويسحر النوم في الأجفان ساري

تبارك من توفاكم بليـــل ويعلم ماجرحتم بالنهـــــــــار

أوكقول أبي نواس في خمرياته:5

ما قال ربك لمن سكـــرا بل قال ويل للمصليـــــــــــنا

1- سورة آل عمران آية 92
2- فتح الباري :شرح صحيح البخاري مسألة 5794
3- سورة يسين آية 69
4- الأنبيري :إعلام الناس موقع العراق جـ1ص32

موسيقى الشعر:

من أساسيات الشعر الضرورية الموسيقى فإذا خلا الشعر من الموسيقى أو ضعفت فيه إيقاعاتها خف تأثيره واقترب من النثر ورب نثر أقرب إلى الشعر، وشعر يحن إلى النثر وما ذلك إلا بسبب عنصر الموسيقى في كل منهما .

ويؤكد الباحثون أن العرب في العصر الجاهلي عبروا عن عواطفهم بأصوات موقعة تحولت إلى عبارات مسجوعة تطورت بعدها إلى الرجز ثم غنيت عناصر الموسيقى في أدائهم فكان من القصائد الشعرية بأوزانها المتعددة .

والأدلة على دقة الحس اللغوي وصفاء الذوق الأدبي بتوفير الجوانب الموسيقية في أشعار الشعراء كثيرة و متنوعة ،ولم يكتفوا بتطلب الشعر الموقع الموزون حتى أقاموا القصيدة كلها على قافية واحدة ووزن واحد وحركة للروي واحدة ...فإذا بدا من الشاعر ما فيه من مخالفة لهذه الجوانب الموسيقية توجهوا إليها بنقدهم ليستقيم له الإيقاع المطلوب .

فهذا النابغة على سبيل المثال عندما أنشد قوله :

زعم البوارح أن رحلتنا غدا وبذاك خــبرنا الغراب الأسود

لا مرحبا بغد ولا أهلا بـــــه إن كان تفريق الأحبة في غـد

أثار المستمعين اختلاف حركة الروي في البيتين مما عد من عيوب الشعر وسمي فيما بعد بالإقواء ،فتهيب الناس تنبيه النابغة إلى هذه المخالفة الموسيقية ، فكلفوا جارية بإنشاد البيتين غناء ، ومد الصوت عند القافية ، وحين سمع النابغة ذلك نفرت أذنه من هذا الاختلاف في حركات الروي ،فعدله في الشطر الثاني بقوله:

وبذاك تنعاب الغراب الأسود3

3- محمد علي سلطاني :العروض وإيقاع الشعر العربي ،دار العظماء سورية دمشق ،ط 1 عام 1996 ص8

هذه الحادثة وغيرها تدل على أن النفس تطرب للإيقاعات الموسيقية في الشعر ،وتأبى خلوه منها أو نقصانها فيه بل إن بعض الشعراء زاد من هذه الجوانب الإيقاعية كأبي العلاء المعري في (لزومياته) دون أن يؤثر ذلك في اتساق معانيه وترابط أفكاره وانسجام المشاعر لديه وانسيابها ... من ذلك قوله معبرا عن موقفه المعروف من الحياة وأجيالها :1

إذاشئت يوما وصلة بقرينـــــة فخير نساء العالمـين عقيمها

لنا طرق في كل شرق ومغرب إلى الموت أعيا راكبا مستقيما

هي الدار يأتيها من الناس قادم يحث على أن يستقل مقيمهـــا

لقد التزمت قافيته بإطلاق صدى خمسة أحرف معبرة فيها .

فإذا عدنا إلى محاولة تحديد مواطن الموسيقى في الشعر العربي ميزنا منها الموسيقى الخارجية ،والموسيقى الداخلية،والقافية.

الموسيقى الخارجية:

وتتمثل في ما ارتضته الأذن العربية من أوزان ،وهي التي سميت بالبحور بعد ذلك .وهذه الأوزان قد كشف عنها الخليل بن أحمد الفراهيدي وجمعها بالرجوع إلى خمسة قرون من الإنتاج الشعري العربي فبلغت لديه خمسة عشر وزنا ،ثم زيد عليها وزن آخر كما يرى بعض الباحثين أن الأخفش الأوسط هو الذي كشف وأضافه وسماه (المتدالاك).

الموسيقى الداخلية:

تحدث هذه الموسيقية الداخلية في أن يختار الشاعر ألفاظه وقد تجاورت فيها حروفها متعاونة منسجمة غير متنافرة ،فلا يتعثر اللسان في نطقها وإخراجها،ويجب أن تكون هذه الحروف وتلك الألفاظ موائمة للمعنى الذي يبغيه الشاعر موحية به متعاونة للتعبير عنه ،كما تظهر هذه الموسيقى الداخلية أيضا بما يعرف بالقوافي الداخلية إذ تضيف عنصرا موسيقيا جديدا في مثل قول الشاعر:

سود ذوائبها بيض ترائبها محض ضرائبها صيغت من الكرم

غير أن مثل هذا لا يكون حسنا إلا إذا اتصف بأمرين هما: العفوية والندرة ليتم له الوقع المحبب والدور الصادق في التعبير. فهذه قصيدة أبي تمام في فتر(عمورية) ومدح بطلها (المعتصم بالله) لم يرد فيها سوى بيت واحد فقط اتضحت لهذه القوافي

الداخلية مع ما يغمر القصيدة من الصدق والعفوية وحرارة الانفعال ،ذلك هو البيت الذي يقول فيه :

تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتقب ،في الله مرتغب

أما النماذج التي أفسد أصحابها موسيقاها الداخلية ،فمنها قول الشاعر **:**

وقبر حرب بمكان قفـــر وليس قرب قبر حرب قبر

فقد أورد حر وفا وحركات لا يناسب اللسان في أدائها .

مصادر العروض ومراجعه:

1- إبراهيم أنيس : موسيقى الشعر ط5 1981.

2- بدير متولي حميد : ميزان الشعر ،دار المعرفة القاهرة ط2 1967.

3- الخطيب التبريزي : الكافي في العروض والقوافي ،تحق:الحساني حسن عبدالله ،ط خان جي وحمدان بيروت .

4- عبد العزيز عتيق : عالم العروض والقافية ،دار النهضة العربية بيروت لبنان 1974.

5- عمر توفيق سفر آغا : علم العروض ،مكتبة الرشاد ط1 1969.

6- محمد علي سلطاني : العروض وإيقاع الشعر العربي ،دار العصماء – دار إقبال ،سورية ط1 1996.

7- موسى بن محمد بن المليانى الأحمدي النويوات ، المتوسط الكافي في علم العروض والقوافي ،ط2 بيروت لبنان 1969.

8- ناجي عبد العال حجازي : النبع الصافي في العروض والقوافي.مكتبة الرشد ناشرون المملكة السعودية الرياض 2006.

9- ناصر لوحيشي : المرجع في العروض والقافية ،نشر جسور ط2 -- 2013

10- النعمان القاضي : شعر التفعيلة والتراث ،دار الثقافة بالقاهرة 1977.

11- جماعة من الأساتذة : الأسلوب الصحيح في البلاغة والعروض ،دار مكتبة الحياة بيروت لبنان 1964.

تعريفات أخرى مهمـــــة:

1- القصيد:

هو من الشعر ما تم شطرا أبياته واستقاما فلم يكن مشطورا ولا منهوكا و لا مضطربا في الوزن بكثرة الزحافات والعلل ،وعلى ذلك يدخل في القصيد تام الرجز نحو قول الشاعر :

القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهود

وأما الأخفش الأوسط فقد خصص القصيد ببعض بحور الشعر مثل الطويل والبسيط التام والكامل التام والمديد التام والوافر التام والرجز التام ،

ومن تم فإن كل ما نظم على الأوزان القصيرة كالمضارع والمقتضب والمجتث وما دخله الجزء والشطر والنهك والتخليع فلا يسمى قصيدا إلا تجاوزا لأن العرب لم ينظموا في الأغراض التي اهتموا بها كالحماسة والفخر والهجاء والمدح والرثاء إلخ .إلا في البحور التامة التي تتسع لاستقصاء ما يملأ النفس من المعاني والعواطف وتعديد المفاخر والمآثر مما تنبسط له نفس الشاعر ،ويمتد مع نفسه .

2- القصيدة :

وهي واحدة القصيد والقصائد وهي شعر منظوم في عدة أبيات يؤلف كل منها من شطرين تامين على ما سبق بيانه في معنى القصيد .

وقد اختلف العلماء في تحديد عدد الأبيات الشعرية التي يسمى قصيدة ،وأما أكثرها فليس فيه خلاف لأنه لا حد له فقد تبلغ القصيدة مائة بيت أو تزيد ،والإختلاف في أقلها .

فالأخفش الأوسط يرى أن أقل عدد أبيات القصيدة هو ثلاثة أبيات فصاعدا.وفي رأينا أن هذا الرأي ربما كان نظرة نحوية صرفة لأن أقل الجمع هو ثلاثة.

وابن جني يرد قول الأخفش ،ويقول :إنه جواز يريد تجوزا ،وذلك لتسمية ما كان على ثلاثة أبيات قصيدة قال: والعادة أن يسمى ما كان على ثلاثة أو عشر أو خمسة عشر قطعة ،وأما ما زاد على ذلك فيسميه العرب قصيدا .ونحن نفهم من قول ابن جني أن القصيدة عند الجمهور أو العامة من علماء العروض ما كانت مؤلفة من ستة عشر بيتا فأكثر ،وقد يتفق هذا مع ما قدمنا من معنى القصيد ،وهو الشعر الذي يحتفل له صاحبه باعتمال أوزانه وأشطاره وصحتها باستعمال الروية **في تخير**

معانيه وتنقيح ألفاظه ، فهذه الصفات تقتضي التوسع في عدد الأبيات ،ولكن التحديد بستة عشر قد يكون منظورا فيه إلى مجرد الصدفة عند تصفح أشعار العرب .فلما وجد معظم قصائدهم مبنية على ستة عشر بيتا فأكثر بنى رأيه على ذلك ،وفي رأينا أن من الشعر من يستطيع أن يركز معانيه ويبلغ ما يريد من أغراضه في خمسة عشر بيتا أو أقل منها .فأبو تمام قد رثى ولدين لعبد الله بن طاهر ماتا في واحد وكان رائعا جدا ولم تزد أبياته على ثمانية أبيات تساوي مائة بيت أو أكثر في معناها وجودتها .ومطلع هذه الأبيات في قول أبي تمام :

نجمان شاء الله ألا يطلعا إلا ارتداد الطرف حتى يأفلا

وإن كان ذلك حكم النادر الشاذ .فقط .

وأما المذهب الشائع عند العرب أن القصيدة ما زادت على سبعة أبيات وكلها أقوال تحكيمية .

3- القطعة والمقطوعة والمقطعة:

وهذه كلمات ثلاث تعبر عن معنى واحد وهي القصار من الأشعار والأراجيز التي لا تبلغ القصيدة ولا تقل عن ثلاثة أبيات ،وكلها ترجع إلى أصل واحد وهو القطع بمعنى الفصل أي إبانة جزء من شيء عنه إبانة عامة تامة فكأن القطعة االمؤل فة من أبيات قليلة مقطعة من قصيدة طويلة .

4- البيت في القصيدة الرسمية :

وهو الجزء المستقل المعنى من الصيدة يؤلف من شطرين دائما في غير الرجز ويتحد مع ما قبله وما بعده في الوزن والقافية والإعراب .

5-الأرجوزة:

الأرجوزة بضم الهمزة القصيدة من الرجز وهي تشبه السجع وتخضع لوزن الشعر وجمعها أراجيز ولا تسمى القصار أراجيز وإنما تسمى القطع أو المقطوعات على ما تقدم ؛ويقال في اللغة رجز به ورجزة تراجيزا انشده أرجوزة والقائل رجاز وراجز ورجازة والتاء للمبالغة وهو مرتجز أيضا .ويقال رجز البعير يرجز رجزا اضطربت رجله أو فخذه من داء يصيبه فهو ارجز والناقة رجزاء ومن هذا اشتق الخليل اسم الرجز من الشعر لما فيه من اضطراب واختلال ،قال الخليل وسمي رجزا لاضطرابه والعرب تسمى الناقة التي ترتعش افخذاها.

6-المـــعلقة:

المعلقة وجمعها معلقات وهي من أشهر ما كتب العرب في الشعر ،وسميت معلقات وقد قيل لها معلقات لأنها مثل العقود النفيسة تعلق بالأذهان ويقال أن هذه القصائد كانت تكتب بماء الذهب وتعلق على أستار الكعبة قبل الإسلام و تعتبر هذه القصائد أروع وأنفس ما قيل في الشعر العربي القديم لذلك اهتم الناس بها ودونوها وكتبوا شروحا لها وهي عادة ما تبدأ بذكر المحبوبة وديارها وكانت سهلة الحفظ.

7-الحوليـــة:

وهي قصيدة طويلة يكتبها الشاعر بعد حول كامل ؛حيث يمكث عاما كاملا ينقح فيها ثم يخرجها على أجمل ما تكون القصائد ،كما كان يفعل (زهير بن أبي سلمى)في قصائده فسمي بشاعر الحوليات.

8-الملحمـــة:

وهي قصيدة طويلة جدا قد تصل إلى آلاف الأبيات وتنظم بأسلوب قصصي تروي حادثة أو معارك بطولية قوية وقعت فعلا في التاريخ وأبطالها يتميزون بالقوة الخارقة بها عدة الآلهة الأسطورية ،وتعد ملحمة كلكامش العراقية من أقدم الملاحم الشعرية حتى الآن وموضوعها (الفناء والخلود) واليونانيون لديهم الإلياذة والأوديسة) للشاعر الأعمى هوميروس ،وللرومان ملحمتهم (الإنيادة)لفرجين ،والكوميدية الإلهية للشاعر الإيطالي (دانتي) ،وشعر العرب يخلو من الملاحم ويسمى بالشعر الغنائي.

9-النقيـــضة:

وهي في لسان العرب لابن منظور النقيضة من نقض البناء إذا تهدم والحبل إذا حله وناقضه مناقضة خالفه والمناقضة أن يتكلم بما هو ضد معناه والمناقضة في الشعر أن ينقض الشاعر ما قاله الأول وأما اصطلاحا فالنقيضة هي أن يتجه الشاعر بقصيدة إلى شاعر آخر هاجيا أو مفتخرا فيعمل الآخر إلى الرد عليه أتي بقصيدة هاجيا أو مفاخرا ملتزما بالوزن والقافية والروي الذي اختاره الشاعر الأول فيفسد على الأول معانيه ويردها عليه ويزيد عليها.

10-اليتيـــــم:

اليتيم هو البيت المفرد الذي لم يتبعه بأبيات أخرى.

11-المـــــدور:

ما فيه اتصال بين العروض والتفعيلة الأولى من العجز.

12-المـــقفى:

وهو ما اتفقت تفعيلتا عروضه وضربه وزنا وقافية ورويا :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

13-المصمـت:

وهو ما اختلفت فيه العروض عن الضرب في القافية والروي :

أبا منذر كانت غرورا صحيفتي ولم أعطكم بالطوع مالي ولا عرضي

14-الصـــدر:

وهوالنصف الأول من البيت أو الشطر الأول من البيت.

على الجماجم تبنى كل مملكة على الجماجم تبنى دولة العرب

أوهو الشطر الثاني من البيت.

16-العـــروض:

وهي التفعيلة الأخيرة من الصدر .

15-العجـز:

وهو النصف الثاني من البيت أو هو الشطر الثاني من البيت.

17-الضـــــرب:

وهو التفعيلة الأخيرة من العجز.

18-الحشـــــــو:

وهو ما عدا العروضوالضرب.

19-التـــــــــام:

وهو ما استوفى جميع أجزائه كاملة .

20-المجـــزوء:

وهو ما حذف منه جزء من كل شطر عروضه وضربه أي ثلث تفعيلاته: مثال:

الصبا لهو وحب واختيال وجنون في تسابيح الجمال

ومثال المجزوء:

الصبا لهو وحب واختيال وجنون

21-المشطـــور:

وهوو ما حذذف شطره.و مثاله:

الصبا لهو وحب واختيال

22-المنهـــوك:

وهو ما حذف ثلثاه .ومثاله:

الصبا لهو وحب

23-المصـــــرع:

وهو ما اختلفت عروضه وضربه بالزيادة أو النقصان في أحد أبيات القصيدة .

24-القريـــــــض:

وهو لفظ يكثر تداوله في كتب النقد ،وأكثر النقاد يعنون به الشعر عامة.

ومن تم يقال قرض الشعر فرضا أي نظمه فهو قريض .

قال النحاس 1:(القريض عند أهل العربية هو الشعر أي قطعه).

وقال صاحب تاج العروس2 (في قرض)هو على تشبيه الشعر بالثوب وجعل الشاعر كأنه يقرضه أي يقطعه ويفصله ويجزئه.

قواعد الكتابة العروضية:

تختلف الكتابة العروضية عن الكتابة الإملائية ؛والقاعدة في الكتابة العروضية هي أن ما ينطق يكتب وأن ما لا ينطق لا يكتب .

وبناء على ذلك يجب أن نراعي زيادة بعض الحروف وحذف بعض الحروف في الكتابة العروضية ،وعند تطبيق قواعد الكتابة العروضية يظهر الفرق بينها وبين الكتابة الإملائية ،وبيان ذلك في الأسطر الآتية:

أولا الحروف التي تزداد في الكتابة العروضية:

1-التنوين: فإذا كان الحرف منونا مثل سراج، ،سراجا فإنه يكتب :سراجن، سراجن ، سراجن.

2-يفك تشديد الحرف المشدد، فالكلمات :إن،عد،شد، تكتب عروضيا :إنن ،عدد،شدد، مع ملاحظة أن الحرف الأول من الحرف المشدد يكون ساكنا والثاني يكون متحركا.

3-زيادة حرف الواو في بعض الأسماء كما في طاوس ،داود :فتكتب عروضيا :طاووس،داوود.

4-تزاد الألف في الأسماء الآتية:

- هذا ،هذه،هذان ،هذين،هؤلاء ،ذلك ،ذلك،ذلكما ،ذلكم :تكتب أسماء الإشارة السابقة كتابة عروضية هكذا،هاذا، هاذه هاذالكما ،ذان،هاذذين ،هاؤلاء،ذالك،ذالكم.
- لفظ الجلالة (الله)و(الرحمن)و(إله)نكتبها عروضيا هكذا :اللاه، وررحمان، وإلاه.
- كلمتي (لكن ،ولكن)تكتبان عروضيا هكذا :لاكن،لاكنن.
- الكلمة (طه)تكتب عروضيا (طاها).

5-االكلمة : أولئك ،تكتب عروضيا ،أولائك أي أننا زدنا ألفا بعد اللام وحذفنا الواو .

6-نشبع هاء الضمير الغائب للمفرد المذكر مثل: له، به،منه،عنه .فتكتب عروضيا : اهو ،بهي ،منهو، عنهو،وذلك إذا لم يترتب عليها كسر البيت .
والإشباع :هو إطالة الضمة فتصبح واوا ،وإطالة الكسرة فتصبح ياء ،وإطالة الفتحة فتصبح ألفا .
7-إشباع كاف المخاطب أو المخاطبة إذا وردت في نهاية الشطر الأول أوالثاني .
8-تشبيع ميم الجماعة إذا لم يترتب عليها كسر البيت مثل: هم ،ولكم ، فتكتب همو ،ولكمو .
9-يفك حرف المد (آ) هكذا مثل: آدم ،آزر ،آمن، فتكتب : أادم، أازر،أامن ،والحرف الأول منهما يكون متحركا والثاني ساكا.
10-إشباع حركة حرف الروي(وحرف الروي هو الحرف الأخير في البيت) والحركة التي علبه تكون ضمة أو فتحة أو كسرة ،فتشبع الضمة واوا ،والفتحة ألفا ،والكسرة ياء ،فإذا كان آخر كلمة في البيت أغلب تكتب عروضيا: أغلبو، وإذا كانت أغلب ،تكتب عروضيا :أغلبا ،وإذا كانت أغلب ،تكتب عروضيا : أغلبي ،إلا إذا كان البيت مصرعا ؛أي أن الشطر الأول ينتهي بنفس حرف الشطر الثاني ،وبنفس حركته فإننا نشبع حركة الشطر الأول أيضا وذلك كقول أحمد شوقي:

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء

ونكتب ضياء وثناء هكذا : ضياءو، وثناءو، بإشباع الضمة واوا.
11-إذا كان حرف الروي ساكنا مشددا لا نفك التشديد مثل: أضل في نهاية البيت فاللام من أضل المشددة الساكنة تساوي حرفا ساكنا فقط.

ثانيا:الحروف التي تحذف:

1-همزة الوصل ،وتكتب ألفا بدون همزة من أعلى أو من أسفل ،والمواضع التي تأتي فيها همزة الوصل هي:

- ماضي الفعل الخماسي والفعل السداسي وأمرهما ومصدرهما وذلك كقولنا : انطلق،انطلق،انطلاقا، استغفر،استغفر،استغفارا.
- أمر الفعل الثلاثي مثل: اكتب ،اقرأ، اعمل.
- ألف الوصل في أسماء سماعية عن العرب وهي:
اسم ،ابن،ابنة ، امرؤ،امرأة ،اثنان ،إثنتان،أيمن،الله.

نماذج للكتابة العروضية:

قال زهير بن أبي سلمى:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم

الكتابة العروضية للبيت:

أمنأم مأوفادم نتنلم تكللمي بحوما نتددررا جفلم تثللمي

وكقول امرئ القيس:

فعن لنا سرب كأن نعاجه عذارى دوار في ملاء مذيل

الكتابة العروضية للبيت:

فعنن لنا سربن كأنن نعاجهو عذارى دوار نفي ملائن مذييلي

وكقول عمرو بن كلثوم:

بأنا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا

الكتابة العروضية للبيت:

بأننانو ردررايا تبيضن ونصدرهن حمر نقد رو ينا

التقطيع العروضي للبيت:

1- الكتابة العروضية أولا.

2- ثم التقطيع بالرموز: فنضع للحرف المتحرك رمز(/)وللحرف الساكن(0).

3- وبعد تقسيم البيت إلى هذه المقاطع القصيرة والطويلة تتكون لدينا التفاعيل لنعرف بعده الوزن ثم البحر.

التفاعيل:

التفاعيل التي هي أجزاء البحور الستة عشر : ثمانية ،وتنقسم بحسب عدد حروفها إلى قسمين خماسية وسباعية ،وهي أصول وفروع.

فالأصول أربعة وهي: كل تفعيلة بدئت بوتد مجموع كان أومفروق.

وهي: فعول،مفاعيل ،مفاعلتن،فاعلاتن.

والفروع وهي:كل تفعيلة بدئت بسبب خفيف أو ثقيل وتتمثل في:فاعلن ،مستفعلن،متفاعلن ،مفعولات.

فالأصل الأول : فعولن :فمركب من وتد مجموع وسبب خفيف.

والأصل الثاني: مفاعيلن :فمركب من وتد مجموع وسببين خفيفين.

والأصل الثالث: مفاعلتن: فمركب من وتد مجموع وسببين ثقيل وخفيف.

والأصل الرابع: فاعلاتن: فمركب من وتد مفروق وسببين خفيفين.

وأما الفرع الأول:فاعل: فمركب من سبب ووتد مجموع.

وأما الفرع الثاني : مستفعلن :فمركب من سببين خفيفين ووتد مجموع.

والفرع الثالث : متفاعلن :فمركب من سبب ثقيل وسبب خفيف ووتد مجموع

والفرع الرابع: مفعولات: فمركب من سببين خفيفين ووتد مفروق.

الأسباب والأوتاد والفواصل:

السبب :هو عبارة عن حرفين:

1- فإن كانا متحركين فهو السبب الثقيل:مثل:(لم –بك- لك)
2- وإن كان الأول متحركا والثاني ساكنا فهو السبب الخفيف كقولك (هب – لي)

و الوتد:هو عبارة عن مجموع ثلاثة حروف :

1- إثنان متحركان وثالثهما ساكنا ويسمى (الوتد المجموع) نحو (نعم –غزا)
2- إثنان متحركان بينهما ساكنا ويسمى الوتد المفروق مثل: (بين – قل).

الفاصلة:

وهي ثلاثة أو أربعة متحركات يليها ساكنا.

- فالفاصلة الصغرى :مثل:(سكنو – مدنن)
- والفاصلة الكبرى:مثل: قتلهم – ملكنا)

ويجمع هذا كله في قولهم : (لم أر على ظهر جبلن سمكتن).

الزحافات والعلل:

الزحاف:

والزحاف لغة هو الإزحاف اسراع وسمي بذلك لأنه إذا دخل التفعيلة أسرع النطق بها .ويسمى الجزء الذي دخله الزحاف :مزاحفا أو مزحوفا .

والزحاف اصطلاحا :هو تغيير مختص بثواني الأسباب ويقع في الحشو والأ عا ريض والأضرب وهو تغيير لا يلتزم .والزحاف نوعان :

1- المفرد (البسيط): وقد جمع في قول أحدهم :

زحا ف الشعر قبض ثم كف بهن الأحرف الأخرى تغص
وخبن ثم طي ثم عصـــــب وعقل ثم إضمار ووقـــــص

الزحف المفرد لغة :

القبض: ضد البسط بمعنى الإجماع

الكف:وهوالمنع كفة القميص (من ذيله)

الخبن :وهو عطف الثوب وخياطته

الطي :وهو لف الشيئ وجمع بعضه مع بعض

العصب: المنع والشد والجمع

العقل: الربط وهوثني ساق البعير وذراعيه وهوا لمنع

الإضمار: الإخفاء

الوقص: كسر العنق والعيب

الزحاف المفرد اصطلاحا:

القبض:وهو حذف الخامس الساكن (فعولن- فعول).

الكف: حذف السابع الساكن (مفاعيلن- مفاعيل)

الخبن: حذف الثاني الساكن (فاعلن- فعلن)

الطي: حذف الرابع الساكن (مستفعلن- مستعلن)

العصب:تسكين الخامس المتحرك (مفاعلتن – مفاعلتن)

العقل: حذف الخامس المتحرك(مفاعلتن – مفاعتن)

الإضمار: تسكين الثاني المتحرك (متفاعلن – متفاعلن)

الوقص: حذف الثاني المتحرك (متفاعلن – مفاعلن)

الزحاف المزدوج (المركب):

وهو أربعة : الخبل والخزل و النقص والشكل. وقد جمعهم أحد في قوله:

وطيك بعد الخبن خبل وبعد أن تقدم إضمار هو الخـــــــــزل يافتى

وكفك بعد الخبن شكل وبعد أن جرى العصب نقص كل ذا الباب محتوى

وأيضا يقول آخر:

الخبن والطي هو المخبـــول والضمر والطي هو المخزول

والعصب والكف هو المنقوص والخبن والكف هو المشكول

والزحاف المزدوج كله قبيح مستكره بعكس الزحاف المفرد الذي فيه الحسن والقريب من الحسن والقبيح أيضا.

العـــــــــلة:

والعلة هي تغيير لا يلحق ثوني الأسباب فقط بل يلحق الأوتاد والأسباب ،ومن شأنه إذا عرض لزم ،والعلة قسمان :زيادة ونقصان :

علل الزيادة:

وهي ثلاثة:الترفيل ،والتذييل، والتسبيغ:

1- الترفيل :وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ويختص ببحرين فقط وهما : الكامل والمتدراك .ويعني الترفيل في اللغة إطالة الذيل فيقال:ذيل مرفل أي طويل ومنه قولهم :فلان يرفل في ثوبه للذي يجر ثوبه زهوا وافتخارا وتكبرا.
2- التذييل: وهو زيادة حرف واحد ساكن على ما آخره وتد مجموع ،ويدخل على ثلاثة أبحر وهي : الكامل ،والبسيط ،والمتدارك.ويعني التذييل لغة :الإطالة أيضا وهو مأخوذ من ذيل الثوب والفرس فيقال: ذال الثوب يذيل ذيلا من باب إذا با ع إذا طال.
3- ا لتسبيغ: وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف ،ويدخل التسبيغ على بحر واحد فقط وهو الرمل ،ويعني في اللغة :إطالة الثوب أيضا فيقال: أسبغ الثوب إذا أطاله كما يقال أسبغ الوضوء إذا أتمه.

ملاحظة هامة: ولا تدخل هذه العلل الثلاثة إلا على الأضرب المجزوءة.غي

وجاء في الخزرجية قول صاحبها :

فزد سببا خفا لترفيل كامـــل بغايته من بعد جزء له اهتـــدى

ومجزو هج ذيله بالسكن ثامنا وسبغ به المجزوء في رمل عرا

علل النقص:

وعلل النقص قسمان :لازمة وغير لازمة

1- علل النقص اللازمة : وهي تسعة:

- **الحذف**: وهو إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة مثل :(مفا عيلن – مفاعيل) ويدخل الحذف على الطويل والمديد والهزج والرمل والخفيف والمتقارب.
- **القطف**:وهو مجموع الحذف مع العصب ،والعصب هو زحاف مفرد وهو تسكين المتحرك (مفاعلتن- وتنقل إلى فعولن).
- **القصر**:وهو حذف ثاني السبب الخفيف من آخر التفعيلة مع إسكان أوله مثل: (فاعلا تن وتنقل إلى فاعلان).
- **القطع** :وهو حذف آخر الوتد المجموع وإسكان ما قبله مثل: (مستفعلن وتنقل إلى مستفعل وتصير مفعولن) .
- **الحذذ: وه**و حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة (متفاعلن –فتصير متفا- وتنقل إلى فعلن).
- **الصلم:** وهو حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة مثل:(مفعولات- فتصير مفعو-وتنقل إلى فعلن .

ملاحظة هامة:

الوتد المحذوف إن كان وتدا مجموعا سميت العلة الداخلة عليه (حذذا)ولا تكون إلا في بحر الكامل .

وإن كان الوتد مفروقا سميت العلة (صلما) ولا تكون إلا في السريع وجاء في الخزرجية :

وحذفك مجموعا دعوا حذ كمل وإلا فصلم والسريع به ارتدى

- **الكسف:** وهو حذف آخر الوتد المفروق من آخر التفعيلة نحو حذف التاء من:(مفعولات – فتصير مفعولا – وتنقل إلى مفعولن).
- **الوقف:** وهو إسكان آخر الوتد المفروق من آخر التفعيلة مثل إسكان التاء من (معولات – فتصير مفعولات- وتنقل إلى مفعولان).
- **البتر:** وهو مجموع القطع والحذف معا نحو(فاعلاتن فيصير فاعلا ويحذف الثاني وهو القطع ويسكن اللام فيصير فاعل وينقل إلى فعلن) .

علل غير اللازمة وهي ثلاثة:

1- التشعيث: وهو حذف أول الوتد المجموع أوثا**نيه** أو ثالثه :(فعو).

2- **الحذذ:** وهو حذف السبب الخفيف من (فعولن – فتصير فعو).
3- **الخرم:** وهو حذف حرف من أول الأبحر **المبدوءة بأحد الأصول الثلاثةوهي :** (فعولن – مفاعيلن – مفاعلتن).
والأبحر التي يدخلها الخرم خمسةوهي:
(الطويل – الوافر – الهزج – المضارع – المتقارب).

القافيـــــــــــــة:

القافية هي عبارة عن الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ،ومع المحرك الذي قبل الساكن الأول.

وفي الخزرجية :

وقافية البيت الأخيرة بل من الـ محرك قبل الساكنين إلى انتهى

وقال الصبان محمد بن علي (ت 1206هـ).

وقافية مما تحرك قبل ســـــا كنين إلى ختم على مذهب عـــلا

والقافية لغة :فتطلق على القصيدة مثل قول الخنساء (ت 24هـ):

وقافية مثل حد الســـــــــنا ن تبقى ويذهب من قالـــــــــها

والقافية مأخوذة من قفا يقفو إذا تتبع ما بعدها من البيت ،وينتظم بها البيت قال ابن جابر(ت 780هـ):

وليل نظمنا به شملنـــــــــا كما انتظم البيت بالقافية

وفرقنا الدهر من بعـــــد ذا فلست من اليوم ألقى فيه

كيفيتها أو حدودهـــــا:

1- قد تكون بعض كلمة كقول عمر بن أبي ربيعة(ت93 هـ):

إذاما ابن عم المرء أفرد ركنه وإن كان جلدا ذا عزاء تضعضعا

2- وقد تكون كلمة كقول ابن زيدون (ت463هـ):

لك الخير إنيقائل غير مقصـــر فمن لي باستيفاء ماأنت فاعـــل

3- وقد تكون كلمة وبعض كلمة كقول أبي العتاهية (ت311هـ):

خذمن يقينك ما تجلوالظنون به وإن بدا لك أمر مشكل فـــــدع

4-وقد تكون كلمتين كقول ابن الرومي (ت383هـ):

لا تحسبن الله مطرحا من بت تضك منه حين بكا

ويقول لسان الدين بن الخطيب (ت778هـ)أيضا:

دعوتك للود الذي جنباتـــــــه تداعت مبانيها وهمت بأنتـــهي

وقلت لعهد الوصل والقرب بعدما تناءى وهل أسلو حياتي وأنتهي

حروف القافيـــــة:

وللقافية حروف مخصصة ،وحركات ،وأنواع .فحروفها ستة وهي:(الروي والوصل والخروج والردف والتأسيس ووالدخيل).

وقد جمعها صفي الدين الحلي (ت750هـ) في قوله:

مجرى القوافي في حروف ستة كالشمس تجري في علوي بروجها

تأسيس ودخيلها مع ردفـــــها ورويها مع وصلها وخروجـــــها

1- الروي: هو الحرف **الأخير الذي تنسب إليه القصيدة عادة مثل:لامة العرب للشنفرى وإلى هذا الحرف يشير الحسن بن علي بن الفكون القسنطيني (ت1040هـ) فيقول:**

وجئت بجاية فجلت بدورا يضيق بوصفها حرف الروي

وبعضهم يقول غير هذا ولكن الأرجح هو ما قلناه .

2- **الوصل :** وهو إما حرف ساكن ناشئ عن إشباع حركة الروي ،فينشأ واالواوعن الضمة أ و الألف عن الفتحة أو الياء عن الكسرة ،وإ ما هاء بلا ساكنة أو متحركة تلي الروي المتحرك.

أمثلـــــــــــة

الود لا يخفى وإن أخفيتـــــــه والبغض تبديه لك العينان وصل

أداوي جحود القلب بالبروالتقى ولا يستوي القلبان قاس وراحم

أأبكي للفراق وكل حـــــــــي سيبكي حين يفتقد القريـــــنا

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء **أن تعد مـــــــعايبه**

3-الخروج: وهو الساكن **الناشئ** عن إشباع حركة ها ء الوصل ،وهو إما واو بعد الضمة ، وإما ألف بعد الفتحة ،وإما ياء بعد الكسرة:

والله قسم بين الخلق رزقهم لم يخلق الله مخلوقا يضيعه
أليس يضير العين أن تكثر البكا ويمنع منها نومها وسرورها
نحن بنو الموتى فما بالنا نعاف ما لابد من شربه

4- الـــــــردف: وهو حرف مد قبل الروي ،وهو إما ألف أو واو أوياء.

فقد طوفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالإياب
إن النساء متى ينهين عن خلق فإنه واجب لابد مفعول
تواضع المرء ترفيع لرتبته وكبره ضعفه من غير ترفيع

5-الـــــــــــتأسيس: وهو ألف لازمة بينها وبين الروي حرف واحد متحرك من كلمة الروي كقول الشاعر:

وكنت إذا خاصمت خصما كببته على الوجه حتى خاصمتني الدراهم
فلما تنازعنا الخصومة غلبت علي وقالوا قم فإ نك ظالـــــــــم

وقال آخر:

إذا رمت عنها سلوة قال شافع من الحب ميعاد السلو الـــــــــقابر
سيبقى لها في مضمر القلب والحشى سريرة حب يوم تبلى السرائر

6-الدخـــــــيل: وهو ذلك الحرف المتحرك الذي يقع بين التأسيس والروي كما مر معنا في الأمثلة السابقة للتأسيس كلها.

حركـــــــــــــاتها:

وعددها ستة وهي: النفاذ، والإشباع،والحذذ، والتوجيه ، والمجرى ،والرس.

قال صفي الدين الحلي :

إن القوافي عندنا حركا تها ست على نسق بهن يلاذ

رس وإشباع وحذو ثو تو جيه ومجرى بعده ونفاذ

ا لـــــــــــرس:

هو حركة ما قبل التأسيس (فتحة اللام من لاحقه.

الإشـــــباع:

هو حركة الدخيل (كسرة الحاء من لاحقها)

الجـــــذذ:

وهو حركة ما قبل الردف (فتحة الياء من إياب،وضمة العين من مفعول ،وكسرة الفاء من ترفيع).

التوجـــــبه:

وهو حركة ما قبل الروي الساكن (ضمة الفاء من الأفق – يستبد).

المجـــــرى:

وهو حركة الروي المطلق الذي يعقبه ألف أو واو أوياء أوهاء ساكنة أو متحركة سحابها.

النفـــــاذ:

وهو حركة هاء الوصل (فتحة ها ،سحابها).

أمثـــــــلة:

- **أناملـه:** اللام روي والضمة عليها مجرى ،والهاء وصل ،والميم دخيل وكسرتها إشباع والألف تأسيس وفتحة النون قبلها رس.

- **مـــــلامه:** **الميم** الأخيرة روي والفتحة فوقها مجرى والهاء وصل والألف ردف وحركة اللام قبلها حذو .
- **كتابـــــها:** الباء روي والكسرة تحتها مجرى والهاء وصل والفتحة فوقها نفاذ والألف الأخيرة خروج والألف الأولى ردف وحركة التاء قبلها حذو.

مـــــلاحظة: لا يجتمع الردف والحذو مع التأسيس ولا التوجيه مع الروي المتحرك.-

عيـــــوب القافية:

1-الإيطـــاء: وهو إعادة كلمة الروي لفظا ومعنى ،وقد يجوز إعادتها بعد سبعة أبيات في المشهور وكلما تباعد الإيطاء .كان أحسن وليست المعرفة مع النكرة إيطاء.

2-التضمين: افتقار القافية إلى البيت الذي بعدها في إفادة معناها.قال النابغة:

وهم وردوا الجفار على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ إني
شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بحسن الظن مني

فنجد البيت الأول قد تم لفظا ولم يتم معناه.

3-الإ قـــــــواء: اختلا ف حركة الروي (المجرى) بالضم والكسر ةفي الغالب هو عند بعضهم عيب نحوي موسيقي .قال النابغة:

أمن آل مية رائح أو مغتـــد عجلان ذا زاد وغيـــر مزود
زعم البوارح أن رحلتنا غـــدا وبذاك خبرنا الغراب الأسود

4-الإصـــــراف: وهو اختلاف المجرى أي اختلاف حركة الروي بأن يكون روي مفتوحا وروي مضموما أو مكسورا (مع هاء الوصل)كقول الشاعر:

الصبح تبين فرقـــــــده والشرق توحد مقصـــــــده
فهلم نشارك وثبتـــــــه ونمد يدا لنعاهـــــــــده

5-الإكفـــــــــاء: وهو اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج كقول كثير عزة :

إذا زم إجمال وفـــارق جيرة وصاح غراب البين أنت حزين
تنادو بأعلى صخرة وتجاوبت هوادن في حافاتهم وصهيـــل

6-الإجـــــــازة: وهو اختلاف الروي بحروف متباعدة المخارج قال الشاعر:

خليلي سيرا واتركا الرحل إني بمـــــــهلكة والعاقبات تدور

فبيناه يشري رحله قال قائـــــل لمن جمل رخو المناط نجيب

7-السنـــــــاد: وهو اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات وهو أنواع منها:

سناد الردف: أي استعمال الردف في بيت وتركه في آخر.قال الشاعر:

إذا كنت في حا جة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه

وإن باب أمر عليك التوى فشاور حكيما ولا تعصــه

البحور الشعرية وضوابطها :

1- الطويل:

طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

2- المديد:

لمديد الشعر عندي صفـــات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

3- اليسيط:

إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

4- الوافر:

بحور الشعر وافرها جميل مفاعلتن مفاعلتن فعول

5- الكامل:

كمل الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلن

6- الهزج:

على الأهزاج تسهيل مفاعيلن مفاعيلن

7 - الرجــز:

أرجز لنا ياصاحبي أرجوزة مستفعلن مستفعلن مستفعلن

8-الـــرمل:

رمل الأ بحر ترويه الثقات فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

9- السريع:

بحر السريع ماله ساحل مستفعلن مستفعلن فاعلن

10- المنسرح :

منسرح فيهيضرب المثل مستفعلن مفعولات مستفعلن

11-الخفيف:

يا خفيفا خفت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

12-المضارع:

تعد المضارعات مفاعيلن فاعلاتن

13-المقتضب :

اقتضب كما سألوا فاعلاتن مستفعلن

14-المجتث:

اجتثت الحركات مستفعلن فاعلاتن

15-المتقارب:

عن المتقارب قال الخليل فعولن فعول فعولن فعولن

16-المتدارك:

حركات المحدث تنتقل فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

.

قال أحدهم:

طويل مديد فالبسيط فوافر فكا